عن غيره لا منشىء له من عنده (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) فكان قول (أنه لقول رسول كريم) بمنزلة قوله لتبليغ رسول أو مبلغ من رسول كريم أو جاء به رسول كريم أو مسموع عن رسول كريم وليس معناه أنه انشأه أو أحدثه أو أنشأ شيئا منه أو أحدثه رسول كريم إذ لو كان منشئا لم يكن رسولا فيما أنشأه وابتدأه وإنما يكون رسولا فيما بلغه وأداه ومعلوم أن الضمير عائد إلى القرآن مطلقا .

و (أيضا) فلو كان أحد الرسولين أنشأ حروفه ونظمه امتنع أن يكون الرسول الآخر هو المنشىء المؤلف لها فبطل أن تكون اضافته إلى الرسول لاجل احداث لفظه ونظمه ولو جاز أن تكون الإضافة هنا لاجل احداث الرسول له أو لشىء منه لجاز أن نقول أنه قول البشر وهذا قول الوحيد الذى أصلاه ا سقر .

فإن قال قائل فالوحيد جعل الجميع قول البشر ونحن نقول إن الكلام العربى قول البشر وأما معناه فهو كلام ا .

فيقال لهم هذا نصف قول الوحيد ثم هذا باطل من وجوه أخرى .

وهو أن معانى هذا النظم معان متعددة متنوعة وأنتم تجعلو